

أنقاض خان بني سعد (العراق) | مقابلة مع فيصل محمد صالح الكروي ، مدير آثار ديالى

قام السيد فيصل محمد صالح الكروي ، مدير آثار ديالى ، ضمن إطار برنامج "ملتقى الخبراء العراقي الألماني للتراث الثقافي" بدراسة الجناح الغربي لخان بني حسن الذي يعود تاريخ بناؤه إلى القرن السابع عشر ميلادي. وقد فاز السيد الكروي وشريكه بالمشروع بالجائزة الأولى للبرنامج لسنة ٢٠١٨/٢٠١٩. في هذه المقابلة، يتحدث السيد الكروي عن هذا المشروع الدراسي وعن تجربته في البرنامج التدريبي.

حضرت السيد صالح، ما هي التجارب التي اكتسبتها من خلال مشاركتك في "ملتقى الخبراء العراقي الألماني للتراث الثقافي" لعام ٢٠١٨/٢٠١٩؟

ان اهم التجارب التي اكتسبتها من خلال مشاركتي ضمن ملتقى الخبراء العراقي الالماني للتراث الثقافي هي كيفية استخدام ابسط الادوات المتوفرة في انجاز عملنا المكلفين به , منها على سبيل المثال استخدام الخطوات في رسم مسقط افقي لاي وحدة عمرارية وكذلك من التجارب الاخرى هي تحديد ارتفاع القطع للمسقط الافقي بحيث يتضمن ذلك المسقط معظم تفاصيل الوحدة المعمارية , فظلا عن التدريب على جهاز التوتل استيشن واستخدامه في الرفع المعماري والذي يمتاز بالدقة العالية وسرعة الانجاز وقد استخدمت هذا الجهاز اثناء عملي في خان بني سعد , ومن التجارب الاخرى هي استخدام برنامج (qgis) في رسم خرائط للمواقع الاثرية وتحديد امكانها وكانت هذه التقنية مهمة وتتطلب مزيد من الوقت لكي يتم اتقانها بشكل كامل وكذلك التدريب على استخدام الكاميرات الرقمية الحديثة وكيفية عمل فلم وثائقي للمواقع الاثرية وغيرها , ومن التجارب المهمة هي التدريب على الوصف المنتظم في تحديد المعالم ضمن الوحدة المعمارية حيث تمتاز بالدقة في وصف المعلم وحالته.

اخترت لمشروعك الدراسي ضمن إطار هذا المنتدى الجناح الغربي لخان بني سعد، ديالى. لماذا بالتحديد هذا الموضوع؟
لقد تم اختيار الجناح الغربي من خان بني سعد ضمن اطار هذا المنتدى لكونه الجناح الوحيد من هذا الخان لاتزال معظم معالمه باقية وبالإمكان تطبيق جميع المهارات التي اكتسبتها .

ما كانت المهام التي انجزتها وما كانت التحديات التي واجهتها خلال العمل على هذا المشروع و لإعداد الرفع المعماري للخان؟

ان المهام التي انجزتها هي عمل مسقط افقي للأقسام الشاخصة للخان بمقياس 200/1سم وعمل مسقط افقي للجزء المستهدف (الايوان الكبير والايوانين المجاورين) بمقياس 50/1سم وكذلك رسم الواجهة الامامية للجزء المستهدف بمقياس 50/1سم فظلا عن رسم مخطط الاضرار ومخطط الاهمية التاريخية ومخطط مراحل البناء وكذلك كتابة بحث علمي وفق المنهجية المعتمدة من قبل المعهد الالماني وتضمن هذا البحث ايضا الوصف المنتظم لجميع المعالم البنائية التي يحتويها هذا الجزء .
اما التحديات التي واجهتها خلال عملي لم واجه اي تحديات لكوني اصبح لدى المام كامل بجميع الاعمال التي يتوجب علي انجازها .

من وجهة نظرك وانطلاقاً من عملك على هذا المشروع ما هي القيمة الحضارية والثقافية لهذا الخان؟
تكمن القيمة الحضارية لهذا الخان من كونه الخان الوحيد المتبقى من عدة خانات كانت موزعة على الطرق وداخل المدن في ذلك الوقت التي يسلكها المسافرين. اما القيمة الثقافية للخان فيمثل طراز عماري جسد الفن العماري والزخرفي لثقافة وابداع وتطور انسان ذلك العصر.

هل لديك اقتراحات لكيفية التعامل مع هذا البناء ولاستخدامه في المستقبل؟

لدي الكثير من الاقتراحات في كيفية التعامل مع هذا الخان تتضمن تسيج الخان وتنظيفه من الانقاض والكشف عن الاجزاء المطمورة ,تقوية الاسس والجدران واعدة بناء الجدران والاقبية والقباب المنهارة للجانحة المتبقية وتطوير المناطق المحيطة بالخان وجعله معلم سياحي يرتاده الزائرين.

ما مدى كمساهمة برنامج "ملتقى الخبراء العراقي الالمانى للتراث الثقافى" فى نجاح عملك؟
كان لملتقى الخبراء العراقي الالمانى دور كبير فى نقل الخبرات العالمية وتطوير مهاراتي وظهر ذلك جليا فى عملي وحصولي على المركز الاول مع زميل لي ضمن هذا الملتقى.

ما هي امالك بخصوص الحفاظ على التراث الثقافى لمحافظة ديالى؟
لاتزال الامال ليس بالمستوى المطلوب مالم تتضافر جميع جهود الحكومة المحلية والمجتمع المحلي وهذا يحتاج الى عمل شاق فى اقناع تلك الشرائح باهمية التراث الثقافى واشراكهم فى تنمية تتضمن تطوير الارث الحضاري الذي تحنوية محافظة ديالى يعود بالنفع للجميع.